ومستوجب كذا فى الصبان وعليه فالمراد بالسبق أعم من أن يكون بحسب التأليف أو بحسب الزمان و إليه أشار الشارح بقوله اى بسبب سبقه إلخ وكتب الحامدى على قول الصبان مرتبط إلخ اى من حيث المعنى وأما من حيث الفظ فبأحدهما اى بالأول (**قوله تفضيلا**) المناسب لظاهر قول الشارح لتفضيل السابق كونُه صدرا مبنيا للمجهول ويحتمل أن يكون المراد به الفضل نفسَه من إطلاق إسم المسبب على السبب وقد يحتمل نظرا إلى المتن أن يكون مصدر المعلوم على معنى استحقاق تفضيل (**قوله لتفضيل السابق**) اى من حيث إنه سابق على ما يشعر به التعليق بالمشتق علة لكون السبق فى الزمان سببا لحيازة التفضيل كما أن قوله لإنتفاعى إلخ علة لكون السبق فى التأليف علة لإستيجابه الثناء الجميل ففى كلامه نشر على خلاف ترتيب اللف (**قوله شرعا وعرفا**) اى فى الشرع والعرف أو من حيث الشرع والعرف أما شرعا فلأحاديث منها: ما رواه البخاري رح عن يوسف عن محمد ابن سفيان عن الزبير بن عدى قال أتينا أنس ابن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله

الزاهرة البهية

فى بيان البهجة المرضية

من مؤلفات الأستاذ الأعظم المولى

الشيخ بركات الشريف المجاهدى التلوى

متعنا الله تعالى بطول حياته آمين

٢٨ ذى القعدة ١٤٢٤ من هجرة من به الأنس والشرف عليه الصلاة والسلام

٢٠ أوجاق ٢٠٠٤ المسيحيه

08001

حقوق الطبع محفوظة للمدرسة
المجاهدية
١٤٢٤ هـ
م

إليه وهذا أدق إنتهى (**قوله بحسن الوجازة**) اى وبما اشتملت عليها من محاسن غيرهـــا (**قوـــله من قارئها**) نعت رضا أى صادرا منه (**قوله بأن لا يعترض علـــيها**) بنسبتها إلى القصور تهذيبا وترتيبا وجمعا للفوائد فالأولى تأخير التصوير عـــن قوـــله بغير سخط يشوبه (**قوله بغير سخط يشوبه**) اى محضا لا يخالطه الســـخط ولو من وجه غير وجه الرضا فقوله بغير سخط غير مستدرك (**قول الـــناظم فائقة إلخ**) حال من فاعل تقتضى أو خبر محذوف أو نعت. وقد فاقتها لفظا لأنها من بحر الرجز فقط وتلك من السريع والرجز ومعنى لأنها أكثر أحكاما منها. وفى الملوى وقد حكى أن المؤلف رحمه الله لما وصل إلى هنا قال فائقة منها بألف بيت اى بكل أبياتها فوقف و لم يستطع الزيادة مدة ثم رأى فى المنام شخصا لم يعـــرف أنه إبن معطى فقال له أنى أنظم ألفية فقال أَسْمِعْنى فقرأ الأبيات فقال أكملـــه لـــك قال نعم فقال: وَالْحَيُّ قَدْ يَغْلِبُ أَلْفَ مَيْتِ فعرف أنه ابن معطى فرجع عن هذا وقال وهو بسق حائز تفضيلا إلخ (**قوله عبد النور**) صوابه ابن عبد النور كما فى بعض النسخ (**قوله لكن**) أشار به إلى أن قوله وهو بسق إلخ لدفـــع توهـــم ادعـــاء تَفَوُّقه أيضا (**قول الناظم بسبق**) مرتبط بكل من حائز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(**قوله أحمدك**) خبرية لفظا إنشائية معنى إذ القصد إنشاء الثناء على الله تعالى بصفاته الجميلة فكأنه يقول أنت السميع أنت البصير أنت القدير أنت المستحق لجميع المحامد وسلك طريق الخطاب تنبيها على القرب وإشارة إلى أن حمده وقع على الوجه الأكمل المشار إليه بحديث الإحسانُ : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك (**قوله اللهم**) أى يا الله كرر الخطاب تلذذا بلذة الخطاب. لا يقال القرب الدال عليه الخطاب ينافيه البعد الدال عليه النداء لأنا نقول القرب من حيث استشعار المُراقبة والبعد بعد مكانة أو القرب بالإضافة له تعالى والبعد مضاف للعبد من حيث تكدره بالمكدِّرات البشرية (**قوله على نعمك إلخ**) أى لأجل الإنعام بنعمك أو فى مقابلته فعلى للتعليل أو بمعنى فى بتقدير مضاف والمحمود عليه الحقيقي الإنعام على المشهور وجعلُ الشارح النعم محمودا عليها من حيث كونها أثره. والنعم والآلاء مترادفان لغة وتخصيص أحدهما بالظاهرة والأخرى بالباطنة بحسب المقام وحمد على النعم لا مطلقا لأن الأول يثاب عليه

فيه عادة والأول أقرب إنتهى ومنه يفهم أن الإنجاز غير ملحوظ فى السببية قال ابن قاسم فإن قلت أن الإعطاء بدون وعد أبلغ فى المدح فلم قيد بالوعد قلت كأنه لأنه الواقع لأن فهم المعانى منها لا يحصل بمجرد وجودها بل لا بد من الإلتفات إليها وتصور ألفاظها فكأنها لتهيئها الفهم منها وتوقف الفهم منها على ذلك تَعِدُ وعدًا ناجزًا إنتهى وقد يقال إن الوعد على تقدير التمثيلية من الأجزاء المنتزع منها المشبه به وعلى تقديري المصرحة والمكنية ترشيح باق على حقيقته على الأصح لا يقصد به إلا تقوية الإستعارة فلا يلاحظ فى جانب المشبه فالسؤال من أصله غير وارد حتى يوجه التقييد بالوعد (**قوله سريع الوفاء**) اى به (**قوله والوعد**) اى وما يشتق منه وكذا يقال فى الإيعاد (**قوله المصنف وتقتضى رضا إلخ**) اى تستلزم الرضا من القارء وتضطره إليه فيكون مدحا قصد به الترغيب ويؤيده ظاهر قوله فائقة إلخ وهو المناسب لما علل به الشارح فيما يظهر وفى حاشية الملوى على المكودى اى حال كونها فائقة تطلب رضا بغير سخط وهذا تواضع من الشيخ وهضم لنفسه أو مقصوده الحث على الإكباب عليها والنظر إليها لأن من رضى بشيئ أحبه ومن أحب شيأ أكثر النظر

ثواب الواجب والثاني يثاب عليه ثواب المندوب **(قوله وأصلى وأسلم)** المشهور أن الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء والحق كما قال ابن هشام فى المغنى أن معناها واحد وهو العطف لكن العطف بالسبة إلى الله تعالى الرحمة أى التفضل وإلى الملائكة الاستغفار وإلى الآدميين والجن التضرع والدعاء فيكون من المشترك المعنوي= أى الذى لم يتعدد فيه الوضع والسلام هنا التحية والمشهور أنه الأمن من المكاره ولا يناسب إرادته هنا فى هذا المقام لأنه ربما يشعر بمظنة الخوف وجمع بينهما خروجا من خلاف القائل بكراهة الإفراد ولو خطأً نقل الإمام النووي رحمة الله عليه كراهة إفراد أحدهما عن الآخر أى لفظا خلافا لمن عمم والجملة خبرية لفظا طلبية معنى **(قوله على محمد)** صرح بإسمه الشريف تبركا به وتلذذا **(قوله على خاتم أنبيائك)** بكسر التاء وفتحها بمعنى الآخر وبمعنى ما يُخْتَمُ به ففى حديث الشفاعة فيأتون عيسى فيقول أرأيتم لو كان متاع فى وعاء قد خُتِمُ عليه أكان يُقْدَر على ما فى الوعاء حتى يُفَضَّى الخاتمُ فيقولون لا فيقول إن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. والإضافة للتشريف واختاره على رسلك تعميما وتلميحا إلى قوله تعالى

سيأتى بحسن الوجازة**(قوله ولا بدع)** بكسر الباء وسكون الدال العجب والغرابة يقال لا بدع فى ذلك: أى لا عجب **(قوله كما فى إلخ)** اى كسرعة فهم فى أكرمته فى رأيت عبد الله وأكرمته دون أكرمت عبد الله فى رأيت عبد الله وأكرمت عبد الله **(قوله دون أكرمت عبد الله)** فى بعض النسخ دون وأكرمت عبد الله وهى الصحيحة **(قوله ويجوز أن يكون بمعنى مع)** تأخيره والتعبير فيه بالجواز يشعر بضعفه مع أنه الوجه الوجيه المتبادر الذى أختاره أرباب الحواشى **(قوله وتبسط البذل)** اى توسع العطاء يعنى تكثر إفادة المعانى ولا شك أنها تعطى قارئها العلم الكثير إذا قرأها على الوجه الحق من حل اللفظ وتبيين المشكل على شيخ ناصح وهى سُلَّم لفهم بقية العلم ففيه استعارة إما تمثيلية بأن يكون شبه حال الألفية التى تكثر إفادة المعانى الأنيفة بحال كريم أنجز وعده باعطاء أموال كثيرة ثمينة واستعار الكلام الموضوع للمشبه به للمشبه أو مصرحة بأن شبه إفادتها المعانى ببذل المال والوعد ترشيح أو مكنية بأن شبه الألفية بالكريم وبسط البذل تخييل وانجاز الوعد ترشيح**(قوله بوعد منجز)** الباء بمعنى مع اى مع سبق وعد أو سببية قال الأنبابى لأن الوعد ببسط البذل سبب